بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب شرح مقدمة الفلاية

وتصحيح العقايد

تأليف الفقيه العلامة المدرس الصمصامي

فخر الدنيا والدين عبد الله محمد الحرزي رضي الله عنه وارضاه وجعل

مسرحه ومأواه الرفيق الأعلى مع معاينة

والعمل بما فيه انه قد يرجاك والمتولي لما هنالك

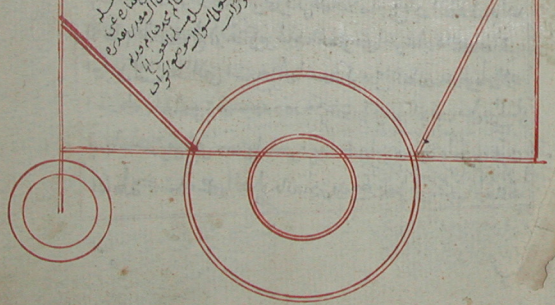

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد

التوحيد في اللغة مصدر وحد الشيء جعله واحدا والفعل
او الفول وفي الاصطلاح هو العلم بان الله تعالى واحد لا شريك له
فيما يخص له من الصفات ويستحيل عليه منها الوجه الذي يستحق
وهذا الحد يشمل الذات والصفات الايجابية والسلبية
الذاتية والمعنوية والفعلية صفة الادراك لو جوبها وخروج عنهم
مريد وكارة لوجودها وهي تدرك بها الامام في باب العدل ان
الامام عليه لم يتعرض في باب التوحيد كما هو عادة اصحابنا في
او ايل كتب هذا الفن استيعابا ما سيد كره في التوحيد وجريا على
اصطلاح الحاكم رحمه الله وقد ذكر علم التوحيد الباري علم من المشاهل
منها ما هو من فروض الكفاية ومنها ما هو من فروض الاعيان ومنها ما يجري مجرى
الفاضلة كمسئلة محبة العالم والقاعد به مع جهل كونه جارحا لها

مسئلة هي بالمهموزة وقد مهما وفي الاصل مصدر سال وكثر استعماله
بها المفعول وهو ما سيأتي عنه وهو المراد هنا هنا وهي مرفوعة بعد مبتدا
محذوف اي هذه مسئلة ولد احمل ورفع وخوفوع وقال بعضهم هن
الكلمات مبنية على السكون اولم يؤد بها التركيب وانما اريد بها مجرد
التنبيه على مقاطع الكلام والخروج الى مقصد آخر
المسلمون الاتفاق هو الاجماع اللغوي وهو فهم من الاجماع الاصطلاح
اذ لا بد ان يكون في اهله اذ يكون من اهل الحل والعقد بخلاف الاجماع الا
صطلاحي وقيل ان بينهما عموما وخصوصا من وجه وهو الاولى
اذ قد يحصل الاجماع ولا اتفاق بان يكون في العصر من لم يعتد في الاجماع
الاول فقط والمراد بالمسلمين العالمون بذلك الى يوم الصلح والدين على
وجه التوسع وان كان مخالفا لمعناه اللغوي والشرعي على ما سياتي وهو
احق من الاول وهم من الثاني وهذه الملة لجنس بالنسبة الى اليهود
وغيرهم كاليهود والنصارى واكثر الملل الكفرية وما حرى الملة
سنة محاسن الحدود العالم والحدوث وجود الشيء عقب عدمه وبعض
اصحابنا يقول بعد عدمه والصواب هو الاول اذ الحدوث لحقيقي بالاول
من اوقات الوجود دون ما بعده من الاوقات والمراد بالعالم الثقلان
والارض وما بينهما والعالم في الاصل قيل اسم لجميع المخلوقات
ومنه حديث وهب ان لله مائة عشر الف عالم الدنيا وما فيها واحد

وقال اسم الجلالة وهو الملك والمالك اذ هو مستحق لكل معبود
اسم لما يعتقد به الالهية وقيل كل معبود سمعا لما وهمه ولهم لفاطمة
وقد ذكرت عدها هنا يوم لكم سيدة نساء العالمين
وقال لا يدهر به الا الله تعالى قديم والدهر الموجود في الازل والدهر مع
الدال مفتوح حالي الدهر لغة لا يفقده والدهر هو الذي كان الا الله تعالى
واما الدهر بضم الدال فهو الرجل الذي كر سنه وتطاول على الدهر
واعلم ان الكلام اما هو في الاجسام انفسها واما آراكها
فالاعراض في حدوث كلها مما لم ارد الوصية ولنا على احدوث
العالم ادلة كثيرة اصحها واوضحها دليل الدعاوى وهو ان نقول العالم
لم يخل من الاعراض المحدثة ولم يسبقها فلزم من ملازمته لها
حدوثه ولنحرر هذا الدليل ونقرره بأن نقول اصول احدها ان
في الجسم اعراضا عرفت وتاسمها اذ هي العرض محدث وبالجملة ان الجسم
لم يخل منه ولم يسبقه وبالجملة ان ملازمته اياها يستلزم حدوثه
فالملازمة الاولى من هذه الاصول اشتمل عليها قوله لم يخل من الاعراض
المحدثة ولم يسبقها والاصل الرابع هو المشار اليه بقوله فلزم
حدوثه وهذه الاصول يسمى دعاوى لوجود المنازع في كل منها
وحقيقة الدعوى هو الحكم الذي لا علم محض ولا فساده الا بدليل
مع خصم منازع واعلم ان دليل الدعاوى هذا هو المعتمد

في اثبات الصانع وان كان قد ذكرت في اثباته ادلة كثيرة لكن عليها
من السؤال والاخذ والانتقاد ما نضعف عنه الجواهر الا بالرجوع الى هذا
الدليل الذي حرر هذا الدليل هو السيد ابو الحسين وذكر السيد احمد ابن
محمد ابن الحسين الرضا ان اول من استدل به ابرهة الخليل صلوات الله
عليه كما حكاه الله عنه في اياته الاولى وقال السيد مدام بالله
ان الضحاك وانا بحي كلاهما السيد لون بالمالك فهو لون العالم
مولد وكل مولد فله مولف الى ان حاكى السيد ابو الحسين وحرر هذا
الدليل وللعلماء في تحريره طرق متعددة لا حاجة بنا الى البطالة بذكرها
واما وجه هذه الدعاوى فالاولى واجبة التقدم اذ هي اساس الباقي
واساسه والثالثة اساس اضعافه والرابعة واجبة اباحتي
اذ هي موقع الملاحة وعدم ذكرها الامام عليه السلام بقي الفتيت حتى
قال فلزم حدوثه واما الثانية والثالثة فلا ريب سمعا الاولى منهما
الحسي والحس بعدم الثانية اذ هي في صفة الاعراض حاضرة وهي
الحدوث وباحدى الثالثة اذ هي في صفة مشتركة بينها وبين الجسم
وهو كونه لم يخل منها اما الاصل الاول وهو ان في الجسم عرضا عرف
وهو ان اخرى مخالفة لان الجسم والمراد في الاعراض هاهنا هو
الكون فمطلقه هو الذي يحدث العالم وهذا هو هذا
وقال الاقسم من الروض وخفض العرد في المحدثة وهذا ان الحكم في الواقع